

بحار الأنوار

[373] ما زلت مظلوما منذ قبض الله عليه وآله إلى يوم الناس هذا (1)

وروى ابراهيم عن يحيى بن عبد الحميد الحماني وعباد بن يعقوب الاسدي عن عمرو بن ثابت عن سلمة بن كهيل عن مسيب بن نجبة قال: بينما علي (عليه السلام) يخطب وأعرابي يقول: وامظلمناه فقال علي (عليه السلام): ادن فدنا، فقال: لقد ظلمت عدد المدر والوبر. وفي حديث عبادة قال جاء أعرابي يتخطا فنادى يا أمير المؤمنين مظلوم قال علي (عليه السلام): ويحك وأنا مظلوم ظلمت عدد المدر والوبر (2) وروى أبو نعيم الفضل بن دكين عن عمر بن أبي مسلم قال: كنا جلوسا عند جعفر بن عمرو بن حريث قال: حدثني والدي أن عليا (عليه السلام) لم يقم مرة على المنبر إلا قال في آخر كلامه قبل أن ينزل: " ما زلت مظلوما منذ قبض الله عليه وآله وسلم ". وروى ابراهيم عن القناد عن علي بن هاشم عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة قال: جاء رجل إلى أبي ذر رحمة الله عليه وهو جالس في المسجد وعلي (عليه السلام) يصلي أمامه فقال: يا أبا ذر ألا تحدثني بأحب الناس إليك؟ فوالله لقد علمت أن _____ (1) هذا شطر من كلامه (عليه السلام) تراه في النهج تحت الرقم 6 من قسم الخطب و رواه الشارح الحميدي في شرحه 1 / 76 عن طارق بن شهاب الاحمسي مرسلًا، (2) قال الحميدي في شرح النهج 2 / 476 عند كلامه (عليه السلام): " اللهم اني استعديك على قريش ومن أعانهم فانهم قطعوا رحمى وصغروا عظيم منزلتي وأجمعوا على منازعتي أمرا هو لي " ما نصه: اعلم انه قد تواترت الاخبار عنه (عليه السلام) بنحو من هذا القول بنحو قوله: " ما زلت مظلوما منذ قبض الله عليه وآله حتى يوم الناس هذا " وقوله " اللهم اخز قريشا فانها منعتني حقى وغصبتني أمرى " وقوله " فجزى قريشا عنى الجوازى فانهم ظلموني حقى واغتصبوني سلطان ابن امى " وقوله وقد سمع صارخا ينادى انا مظلوم فقال: " هلم فلنصرخ معا ما زلت مظلوما " وقوله [في الخطبة الشقشقية] " وانه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرضى " وقوله " أرى تراثي نهبا " وقوله " أصغيا بانائنا وحملنا الناس على رقابنا " وقوله " ما زلت مستأثرا على مذعوفنا عما أستحقه واستوجبه "...